

المودد

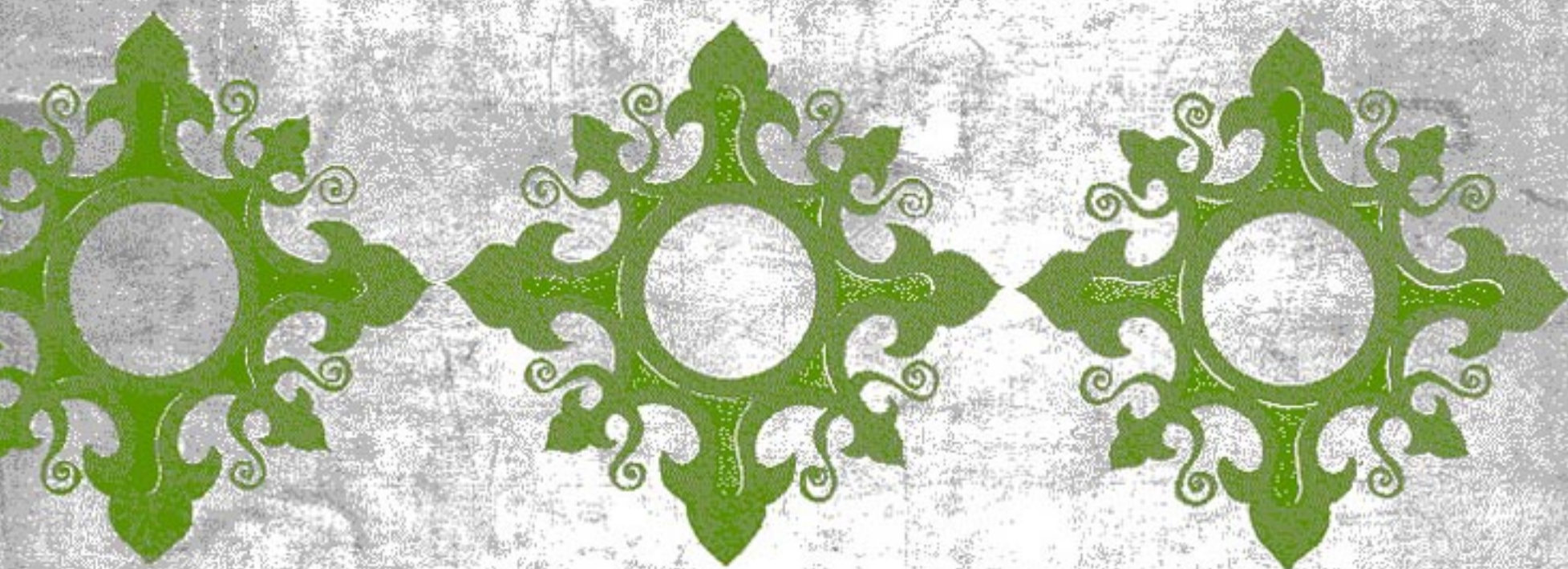
مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر
الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر - العدد الرابع ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م



WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المطبعة

كَشَفُ الْقِنَاعِ عَنْ وَجْهِ تَأْثِيرِ الطُّبُوعِ فِي الطَّبَاعِ

ارجوزة في طبوع الموسيقى الاندلسية

لسليمان الحوات

تقديم وتحقيق

أحمد المَرْقِي

استاذ بكلية الآداب ، فاس - المغرب

صاحب الأرجوزة

١ - حياته (١) :

هو أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن علي بن موسى العلمي الحسيني ، الشهير بالحوات ، من عقب الشيخ المولى عبدالسلام ابن مئيش (٢) دفين جبل العلم بشمال المغرب . كان أبوه «أديبا أديبا محققا عالما مشاركا» له انظام جيدة (٣) ، تولى القضاء بشفشلون ، وبها توفي سنة ١١٦٠ هـ ، وهي السنة التي ولد له فيها سليمان .

رحل سليمان في مستهل شبابه الى مدينة فاس ، واستقر بها ، وكرس حياته فيها لطلب العلم ، فأخذ عن طائفة من علماء وقته تذكّر منهم :
- المؤرخ النسابة محمد بن الطيب القادري (٤) (ت ١١٨٧ هـ) صاحب «نثر المثاني» و «التقاط الدرر» .

(١) ترجمته في «ثمرة انسي» له ، مخط . خع ٢١٢٦٤ . السلوة ، للكتاني = ١١٦/٢ - ١١٩ . الدرد البهية ، للفضلي = ٩٥/٢ . شجرة النور ، لمخلف = ٢٧٩ . مؤرخو الشرفاء ، لبروفنصال = ٢٤١ - ٢٤٢ . الاطلام ، للزركلي = ١٩٧/٢ (ط ٢) .

(٢) انظر في شأنه = الموسوعة المغربية ، لبنعبدالله ١١٥/٢ .
(٣) التقاط الدرر ، للقادري = ٢٨٤ (الترجمة رقم ٥٢٣) .
(٤) السلوة = ٢٥١/٢ - ٢٥٢ . ومؤرخو الشرفاء = ٢٢٧ - ٢٣١ .

- وأبا حفص عمر الفاسي (٥) (ت ١١٨٨ هـ) ، وكان من كبار أدباء وعلماء العصر .

- ومحمد بن الحسن البناني (ت ١١٩٤ هـ) محشي الزرقاني ، وهو فقيه مبرز ، يذكر صاحب السلوة ان مجلسه بضمريح المولى ادريس كان حفيلا معمورا (٦) .

- والشيخ عبدالكريم اليازغي (ت ١١٩٩ هـ) ، وكان «فقيها عالما مدرسا مفتيا» متفنا في علوم شتى من فقه وحديث وتفسير ولغة ونحو وبيان (٧) .

- وشيخ الجماعة التاودي ابن سودة (٨) (ت ١٢٠٩ هـ) ، وكان مبرزاً في فنون متعددة وبخاصة في الحديث والفقه ، وله فيهما تصانيف كثيرة .

أخذ سليمان عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم حظاً من المعارف وانفتون المداولة في عصره ، تلك التي كانت تشكل مواد الدراسة في القرويين وغيرها من معاهد التعليم ، والتي يحدثنا عنها ويرتبها لنا عصره العربي المساري في أرجوزته «سراج طلاب العلوم» وهي التوحيد والفقه والنحو والبيان والاصول

(٥) نهاية اولي المجد ، للمولى سليمان = ٦٦-٦٠ .

(٦) ٩٥-٩٥/١ .

(٧) السلوة = ١١٥/٢ - ١١٦ .

(٨) نفسه = ١١٢/١ ، وترجم له الحوات في الروضة المقصودة ، وثمرة انسي .

وعلم المنطق والحديث والتفسير والتصوف ثم سائر العلوم غيرها بعد ذلك (٩) . ويبدو ان سليمان كان قد استطاع في نهاية مرحلة الطلب ان يكون لنفسه ثقافة عامة متعددة الجوانب لكن مع ميل كبير الى الادب والانساب ، وهما مجال كتاباته كما سيتبين لنا ذلك عند استعراض آثاره .

ولم يكن يخرج عن نطاق هذه الثقافة العامة الاهتمام بالموسيقى وطبوعها . وهو عنوان للسمو والامتياز كما اشار هو نفسه الى ذلك في ارجوزته :
يسمو بها المرء على الاكابر

وان يكن من جملة الاصاغر

ولا شك ان وجود سليمان بفاس كان من شأنه ان يزيد من اهتمامه بها . اذ كانت هذه المدينة قاعدة للموسيقى الاندلسية ، وكان لاهلها يد طولى فيها ، وينتمي لدرستها كل من مراکش ومكناس (١٠) .

عاش سليمان حياة رعة وسعة مما كان يمدده به ذبوه من خيرات وغلل ، ولم يسع الى التماس الوظائف الدينية او الشرعية (١١) . وكان على اتصال وثيق بالقصر الملكي على عهد السلطان المولى سليمان (١٢٠٦-١٢٣٨ هـ) ، اذ كان الى جانب الشاعر حمدون ابن الحاج السلمي (١٢) (ت ١٢٢٢ هـ) من اكبر شعراء دولته الذين اكثروا من مدحه . ولما تقدم به السن عينه السلطان المذكور نقيبا للشرفاء ، وقد اتاح له ذلك الاتصال بعدد كبير من الاسر الارستقراطية القاطنة بفاس وحفزوه على الاهتمام بدراسة انساب الاشراف (١٣) .

وقد توفى بفاس في ٢٩ صفر سنة ١٢٣١ هـ ، ودفن خارج باب الجيسة بها .

٢ - آثاره :

خلف سليمان انتاجا غير قليل ، اغلبه في الشعر والتراجم . وهذه لائحة بما هداها البحث اليه من ذلك :

(٩) الابتهاج ، للبليثي = ١٨٢-١٤١/١ .

(١٠) تاريخ الموسيقى الاندلسية ، للمنوني = ٤٤ .

(١١) مؤرخو الشرفاء = ٢٤٢ .

(١٢) انظر ترجمته ومصادرهما في مقدمة تعقيتنا لديوانه النوافج الغالية = ٧٢-٤٤ .

(١٣) مؤرخو الشرفاء = ٢٤٢ .

- ديوان شعر في مدح السلطان المولى سليمان (١٤) .

- وله خارج هذا الديوان اشعار كثيرة في أغراض متنوعة الغالب عليها غرض الاخوانيات (١٥) .

- نمرذ أنسي في التعريف بنفسه (١٦) : ترجم فيه لنفسه ، الفه سنة ١٢٠٥ هـ .

- البذور الضاربة في التعريف بسادات اهل الزاوية الدلائية (١٧) ، وهو من اهم مؤلفاته ، له قيمة تاريخية تكمن في تراجم رجالات هذه الزاوية ، واخرى ادبية تكمن فيما يحويه من نصوص ادبية ثرية وشعرية كثيرة .

- الروضة المفصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة (١٨) .

- قرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون (١٩) ، ويعرف فيه بالشرفاء الدباغيين القاطنين بحي العيون بمدينة فاس .

- السر الظاهر ليعن احرز بفاس الشرف الطاهر من اعقاب الشيخ عبدالقادر (٢٠) ، وهو للتعريف بالشرفاء القادريين .

- المسك الاريح في نسب اولاد الدريج (٢١) ، تكلم فيه على نسب اولاد الدريج الموجودين بفاس وتطوان .

- تأليف في ترجمة شيخه محمد بن الحسن البناني (ت ١١٩٤ هـ) (٢٢) .

- منظومة في نحو ثمانين بيتا في الشيخ

(١٤) يوجد مخطوطا بالكتبة الحسينية بالرباط تحت رقم ٢٩٤١ ، وبالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٧٥٢ .

(١٥) انظر على سبيل المثال بعض مساجلاته ومراسلاته مع الشاعر حمدون ابن الحاج في ديوانه النوافج الغالية = ٢٣٨ - ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ .

(١٦) يوجد مخطوطا ضمن مجموع الخزنة العامة بالرباط رقم ١٢٦٤ (ص ٨٢-٥٢) .

(١٧) يوجد مخطوطا بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٢٦٦١ .

(١٨) يوجد مخطوطا بالخزانة الحسينية بالرباط تحت رقم ٢٥٨٥ ، وفي خزنة المرحوم عبدالسلام ابن سودة .

(١٩) الدليل ، لابن سودة = ١١٦/١ .

(٢٠) طبع على الحجر بفاس سنة ١٢٥١ هـ .

(٢١) الدليل = ١٠٨/١ .

(٢٢) نفسه = ١٩٠/١ .

أبي عبدالله محمد (فتحا) ابن ألقبيته
(ت ١١٢٦ هـ) (٢٢) .

— تأليف في الناصريين (٢٤) ، أهل زاوية
درعة . ولابيه فيهم تأليف أسماء « تحفة المعاصر
في بعض صالحى تلامذة أبي عبدالله محمد بن
ناصر » ينقل عنه ولده في بعض مؤلفاته (٢٥) .
— كناشة (٢٦) .

— نفي المنكر فيمن زعم حرمة السكر (٢٧) .
— كشف القناع عن وجه تآثير الطبوع في
في الطباع ، وهي الأرجوزة موضوع التحقيق .

الأرجوزة

١ - موضوعها :

وضع سليمان الحوات أرجوزته « كشف
القناع » في خمسة وخمسين بيتا ، وكان قد نظمها
استجابة لطلب من يكتيه بآبن سعيد ، وهو حسبما
ورد عنه في الأرجوزة من كبار الموسيقيين ، له باع
طويل ، وحلّاه بفريض عصره ومعبدته . ويظن
الاستاذ المتوني أن ابن سعيد هذا قد يكون هو ابن
نصيحة ، الموسيقي المغربي الكبير ، الذي كان
يميش بفاس على عهد السلطان العلوي محمد بن
عبدالله (١١٧١ - ١٢٠٤ هـ) ، وأنه كان معه
كالموصلي للرشد (٢٨) .

وعلى كل فإن الحوات عدد لنا في أرجوزته
خمس وعشرين طبعا للموسيقى الاندلسية وقدم
ترتيبين مختلفين لها :

أولهما ، وهو الذي يراعى فيها أصولها وما
يتفرع عنها ، وارتباطها بالطباع الأربعة : السوداء
والدم والبلغم والصفراء . وهو كما يلي :

— الأصل الأول : وهو طبع الذيل ، ويربط
بالسوداء ، وتتفرع عنه عدة فروع هي : رمل
الذيل واستهلال الذيل ومجنب الذيل ورصد
الذيل وعراق العرب .

(٢٢) توجد مخطوطة ضمن مجموع الخزنة العامة بالرباط رقم
٢١٣٠٦ . (الموسوعة المغربية = ٨٤/٢) .

(٢٤) الدليل = ٨٢/١ .

(٢٥) نفسه = ٢٥٥/١ .

(٢٦) نفسه = ٤٦٥/٢ .

(٢٧) شجرة النور = ٢٧٩ .

(٢٨) تاريخ الموسيقى الاندلسية = ٤٦ .

— الأصل الثاني : وهو طبع الماية ، ويربط
بالدم ، وتتفرع عنه أربعة فروع ، وهي : رمل
الماية وانقلاب الرمل والرصد والحسين

— الأصل الثالث : وهو طبع الزيدان ، ويربط
بالبلغم ، وتتفرع عنه ستة فروع ، وهي : الحصار
والزوركند والعشاق والحجاز الكبير والحجاز
المشرقي واصبهان .

— الأصل الرابع : وهو طبع المزموم ، ويربط
بالصفراء ، وتتفرع عنه ثلاثة فروع ، وهي غريبة
الحسين وحمدان والمشرقي الصغير ، وبعض أهل
الفن يضيف فرعاً رابعاً وهو طبع الصيكة .

— الأصل الخامس : وهو طبع الغريبة
المحررة ، وليس له فرع .

ثانيهما ، وهو الذي يراعى في ترتيب الطبوع
تقارب نغماتها . لقد كان الترتيب السابق هو
المعمول به والمتوارث عند أرباب الموسيقى من
هواة وموسيقيين ومؤلفين ، إلا أنه ظهر أوائل
القرن الثالث عشر الهجري في مدينة فاس اتجاه
الى ترتيب الطبوع ترتيباً جديداً ، لا يراعى فيه
ربط الطبوع بالطباع وإنما تقارب النغمات ، وأخذ
العمل به ، وأهم ما سواه في الموسيقى التي تؤدي
بالآلة أو التي بدونها . يقول الحوات :

وهو الذي اليوم عليه العمل

عند الغناء وسواء مهممل

وهو بفاس وهي أم الامصار

مستعمل في ليلاها وفي النهار

قامت به بآلة أو غيرها

طوائف اختلفت في سيرها

وهذا الترتيب الجديد هو كما يلي :

العشاق ، الذيل ، رمل الماية ، رصد الذيل ،
عراق العرب ، الاستهلال ، الماية ، الصيكة ، غريبة
الحسين ، الغريبة المحررة ، الحجاز المشرقي ،
حمدان ، الزيدان ، الرصد ، الحصار ،
الزوركند ، المزموم ، الحجاز الكبير ، مجنب
الذيل ، المشرقي الصغير ، الاصبهان ، رمل الماية ،
انقلاب الرمل ، الحسين .

وهكذا فإن الحوات قدم لنا في أرجوزته عدد
طبوع الموسيقى الاندلسية في عصره ، وهي خمسة
وعشرون طبعا ، لم يكن معروفا منها زمان عبد الواحد
الونشريشي (ت ٩٥٥ هـ) سوى سبعة عشر ،

حسبما جاء في منظومته (٢٩) . كما قدم لنا ما كان سير عليه الموسيقيون من قبل الى زمانه في ترتيبها وفق اصولها وما تتفرع عنه وربطها بالطباع الاربعة : وهو الترتيب الذي سار عليه كل الذين الفوا في ترتيب الطبوع ابتداء من الونشريسي في منظومته المشار اليها آنفا : ومرورا بحمد بن الطيب العلمي (ت ١١٣٥ هـ) في « الانيس المطرب » (٢٠) ومحمد الصغير اليفرني (ت ١١٤٠ هـ) في « المسلك السهل » (٢١) ، الى محمد بن الحين الحائك (ت ١٢١٤ هـ) في « مجموعه » (٢٢) ، وهو معاصر له . كما قدم لنا اخيرا ما اخذ يسير عليه الموسيقيون بفاس من اتجاه الى ترتيبها ترتيبا جديدا حسب نغماتها دون ربط الفروع بالاصول ولا ربطها جميعا بالطباع الاربعة .

٢ - وصف مخطوطتي الارجوزة والعمل في تحقيقها :

نسخ الارجوزة الخطية قليلة (٢٣) ، لم اقف الا على اثنتين منها :

- الاولى : وهي التي كانت موجودة في خزانة المرحوم عبدالسلام ابن سودة ، بفاس . تقع في ورقة مفردة ، مقياسها ١٦٠ x ٢٤٠ مم ، وهي في خمسة وخمسين بيتا ، كتبت بخط مغربي متوسط دقيق ، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ . وسأرمز لها عند المقابلة والتعليق بـ « س » .

(٢٩) انظرها في الحائك = ١٨-١٩ . وهي لامية من الطويل في اثني عشر بيتا .

(٢٠) ١٧٨ - ١٧٦ .

(٢١) ٤ (المزمرة = ٦) .

(٢٢) ٢٠ - ٢٢ .

(٢٣) تاريخ الموسيقى الاندلسية = ٦١ (الهامش ٥٦) .

- الثانية : وهي الموجودة في الخزانة الحسنية بآرباط تحت رقم ٤٢٩ . وهي في واحد وثلاثين بيتا فقط . وتقع في ورقتين ذهب الخرم بجزء من ارضهما . وكانت أسلا في ثلاث فسقت وسطاها التي كانت تضم الاربعة والعشرين بيتا الناقصة فيها وهي التي تحدث الناظم فيهما عن الطبوع مرتبة حسب الطباع . وبدل على هذا ، من جهة ارلى ، اختلاف الرقاص الوارد في آخر ظهر الورقة الاولى - وهو « فقلت » - مع ما ابتدئ به الورقة الموالية - وهو « ونجميها . » - وهذا امر لم يتفطن اليه الباحثون الذين سبقوا الى وصف المخطوطة (٢٤) . ومن جهة ثانية اتفقا بهذا الرقاص مع أول الابيات الساقطة ، وهو : فقلت لا احول ... الابيات ... ومن جهة ثالثة فان معنى البيت التاسع والثلاثين يؤكد بأنه قد سبق ذكر ترتيب اول للطبوع وأنه سباني ترتيب آخر لهما .

وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي جميل ملون ، لم يذكر تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها ، مسطرتها ١٥ : ومقياسه ٢٢٠ x ١٠٠ مم . وسأرمز لها عند المقابلة والتعليق بـ « ح » .

واما بخصوص عملية التحقيق فقد قمت بنقل متن الارجوزة من « س » التي جعلتها اصلا لنماذجها . وقابلته على ما في « ح » ، فلم اقف على رواية مخالفة ولكن المقابلة افادتني كثيرا في تبين رسم بعض الكلمات غير المقروءة في الاصل .

(٢٤) - محمد الفاسي ، الخزانة السلطانية = ١١ .

- الخزانة الملكية (الحسنية) ، منتخبات من نوادر

المخطوطات = ١٨٨ .

- محمد النوني ، تاريخ الموسيقى الاندلسية = ٥١ .

نص الأرجوزة

الحمد لله ، وللعلامة سيدي سليمان المدعو الحوات(*) :

- ١ - يقول عبد ربه سليمان° المكتسي ثوب الخنا والعصيان°
- ٢ - معتدّه العلم بل نجاره شفتاؤن منشأه بل داره°
- ٣ - أحمد° من جعل طيب النغم° يطرد ما يعرو الفتى من النغم°
- ٤ - ويجلب السرور والافراحا° ويظرب الاشباح والارواحا°
- ٥ - ثم الى محمد خير الانام° أهدي نفائس الصلاة والسلام°
- ٦ - وآله وصحبه الأعيان° ما هاجت الاشواق بالالحنان°
- ٧ - وبعد ، فالطبع السليم لم يزل مغرى بأشهاد النسيب والفزل°
- ٨ - يستعمل الاسماع في السماع° ويطبع الطبوع بالطباع°
- ٩ - وربما يشتاق من له ولوع° به الى ذكر طبائع الطبوع°
- ١٠ - وكان قد سألني ابن سعيد ذو الشرف الوضاح والرأي السديد°
- ١١ - وهو غريض العصر بل معبدّه° ومن له الباع الطويل مددّه°

(*) ورد في وجه الورقة الاولى من « ح » : كشف القناع (... خرم ...)

الطبوع في الطباع للعلامة (...)

الاديب سيدي (...)

الحوات الشريف العلمي (...)

رحمه الله آمين .

٢ - العلم : بريد جبل العلم ، ويقع شمالي المغرب ، وبه ضريح الشيخ المولى عبدالسلام بن مشيش (ت ٦٢٥ هـ) . (الموسوعة المغربية ، الملحق ٢ : ٢١٦) .

٣ - ذهب الخرم بـ « جمل » في « ح » .

٤ - ذهب الخرم بـ « السرور » في « ح » .

٥ - ذهب الخرم بـ « محمد خير » في « ح » .

١٠ - ابن سعيد : لعله ابن نصيحة - كما يظن د. المتوني - وكان يعيش بفاس على عهد السلطان العلوي محمد الثالث ، وكان معه كالموصلى للرشيد . (تاريخ الموسيقى الاندلسية : ٤٦) .

١١ - ينتهي بهذا البيت ظهر الورقة الاولى من « ح » . وتنفرد « س » بإيراد الابيات ١٢ - ٣٥ الموالية .

- الغريش : هو أبو يزيد عبدالملك الغريش ، كان من أعلام الفناء في عصر بني أمية ، تتلمذ

- ١٢- فقلت لا أحول عن إتخافه ولا أغض الطرف عن إسماعفه
١٣- مقدماً أصولها على الفروع وفقني الله لها عند الشروع

جولة الطبع أصولاً وفروعاً

- ١٤- اعلم بأن سلم الوصول معرفة الفرع من الأصول
١٥- أربعة أصولها المحررة منها أتى التفريع لا المحررة
١٦- بأنها أصل بغير فرع وكونها أصلاً بعيد الصنع
١٧- وعدد الفروع تسعة عشر فهذه الطبع حصرها ظهر

الأصل الأول وفروعه

- ١٨- فأول الأصول طبع الذيل يميل للسوداء كل الميل
١٩- لأنه ترابي الطبعه وستة قد ذكروا فروعه
٢٠- فرمله استهل للمجنب رصد عراقي عجم وعرب

على ابن سريج وكان أحق أهل زمانه بمكة بالفناء بعده . (الاغاني ، للاصفهاني : ٣١٨/٢ - ٣٥٩) .

— معبد : هو معبد بن وهب ، كان من احسن الناس غناء واحسنهم حلقاً واجودهم صنعة ، وهو فحل المغنين وامام أهل المدينة في الغناء ، مات أيام الوليد بن يزيد وهو عنده . (الاغاني : ٤٧/١ - ٧٣) .

١٥- فالاصول اذن خمسة ، أربعة يأتي منها التفريع ، والخامس لا يأتي منه وهو الغريبة المحررة .
١٧- عدد الفروع تسعة عشر ، يضاف اليها الاصول الخمسة وطبع الصيغة الذي يزيده بعضهم فرعاً للمزموم فيكون مجموع الطبع خمسة وعشرين .

١٨- طبع الذيل : أصل من الاصول ، استخرجه ريد بن المنتقد اليمني . ووقته جوف الليل . (الحائك : ٢٠ - ٢١) .

٢٠- رمل : يريد رمل الذيل استخرجه عبدالرزاق القرطبي الفيلسوف ، ونقمتة شائعة في المغرب فقط ولا توجد في المشرق . (المصدر السابق : ٢١) .

— استهل : يريد طبع استهلال الذيل ، وهو من اضافات المغاربة للموسيقى الاندلسية ، استخرجه الحاج البطة القاسي أيام السلطان السعدي محمد الشيخ . (تاريخ الموسيقى الاندلسية : ٣٨) .

— المجنب : يريد طبع مجنب الذيل ، وقد استخرجه زيد بن المنتقد اليمني . (الحائك : ٢٤) .
— رصد : يريد طبع رصد الذيل ، وقد استخرجه محمد بن الحارث الخزاعي . (المصدر السابق : ٢٣) .

— عراقا العجم والعرب : من فروع الذيل ، استخرجها صيغة بن تميم العراقي . (نفسه : ٢٢ - ٢٣) .

الاصل الثاني وفروعه

- ٢١- ثاني الاصول عندهم الغايه° وهي كثير الدم فوق الغايه°
 ٢٢- لانها في طبعها ريحيه° فروعها أربعة° سليله°
 ٢٣- فروعها انقلابه° بالرصد° على الحسين استطاب عندي

الاصل الثالث وفروعه

- ٢٤- وثالث الاصول طبع الزيدان° هيح البلغم كل الهيجان°
 ٢٥- لانه للماء طبعاً ينسب° وستة° فروعوه ستحسب°
 ٢٦- لو حاصروا زوركدا في عشقه° لكبر الحجاز في مشرقه°
 ٢٧- والاصهبان وبه تسبح° حور الجنان واليه تنجح°

٢١- المائة : اصل من الاصول ، زمانه فصل الربيع ، استخرجه أمية بن المنتقد من بني مليك
 نسمي باسمه (نفسه : ٢٧) .

٢٢- رملها : يريد طبع رمل المائة ، وقد استخرجه جابر بن مهراش . (نفسه : ٢٨) .

- انقلابه : يريد طبع انقلاب الرمل ، استخرجه أمية بن المنتقد وقيل عبدالرزاق
 القرطبي . (نفسه : ٢٨) .

- الرصد : ويسمى أيضا المدني ، وكثيرا ما يلتبس بالحصار الذي هو من فروع الزيدان ،
 استخرجه محمد بن الحارث الفزائي . (نفسه : ٢٩) .

- الحسين : يريد طبع الحسين ، وقد استخرجه حسين بن أمية . (نفسه :
 ٢٨-٢٩) .

٢٤- طبع الزيدان : اصل من الاصول . يستعمل في سائر الاوقات ، استخرجه محمد بن عبدالله
 الحبشي . (نفسه : ٢٤) .

٢٦- حاصروا : يريد طبع الحصار ، يسمى بذلك لانحصار نفته في حنجرة المغني ، استخرجه
 عنان بن جورك عنان من اليمن . (نفسه : ٢٦) .

- زوركدا : يريد طبع الزوركند ، استخرجه محمد بن عبدالرزاق من الاندلس . (نفسه : ٢٧) .

- عشقه : يريد طبع العشاق : استخرجه العشاق ابن غرغر . (نفسه : ٢٥) .

- كبر الحجاز : يريد طبع الحجاز الكبير ، استخرجه حجاز بن طارق اليمنى . (نفسه : ٢٦) .

- مشرقه : يريد طبع الحجاز الشرقي ، ومنهم من يجعله من فروع المزموم . (نفسه : ٢٥)
 ومستخرجه هو الموسيقى المغربي محمد البوعصامي الكناسي . (تاريخ الموسيقى الاندلسية :
 ٣٨) .

٢٧- الاصهبان : استخرجه جابر بن الاسعد الاسبهاني ، وسمى بذلك لجربانه على السنة اعل
 بلدة الاصهبان ، وقيل ان ملائكة الرحمان وحور العين يسبحون بالحانه (الحائك : ٢٤-٢٥) .

الاصل الرابع وفروعه

- ٢٨- ورابع الاصول طبع المزموم^١ له الى الصفراء ميل معلوم^٢
 ٢٩- لانه ناري طبع^٣ ولله^٤ ثلاثة^٥ من الفروع مثله^٦
 ٣٠- غريبة^٧ حمدان شرق^٨ بها^٩ فطب^{١٠} اذن نفسا^{١١} وكن متبها^{١٢}
 ٣١- وبعض اهل الفن زاد طبعا^{١٣} جعله أيضا لهذا فرعا^{١٤}
 ٣٢- سداد صيكة^{١٥} ، وصيكة اسم من^{١٦} أبدى العراقيين لها به قسن^{١٧}

الاصل الخامس ولا فرع له

- ٣٣- وخامس الاصول في طبيعته^{١٨} كرابع الاصول لا فرعته^{١٩}
 ٣٤- لانه ليس له فرع^{٢٠} كما^{٢١} ذكرته في نظم ما تقدما^{٢٢}
 ٣٥- فإن^{٢٣} جمعت الاصل للفروع^{٢٤} وجدت « كه » عدة الطبوع^{٢٥}
 ٣٦- ولجميعها تعليق^{٢٦} بما^{٢٧} تذكره من الطباع الحكماء^{٢٨}
 ٣٧- حسبما قد اقتضاه الوضع^{٢٩} وحكم النقل^{٣٠} به والطبع^{٣١}
 ٣٨- من غير حشو بل ولا إطناب^{٣٢} بذكر تعليق^{٣٣} أو اقتساب^{٣٤}
 ٣٩- فصل^{٣٥} : وعند أهل علم الموسيقى ترتيب^{٣٦} آخر^{٣٧} بديع^{٣٨} منتقى^{٣٩}

٢٨- طبع المزموم : اصل من الاصول : استخرجه سنان بن عتاد المغربي (المصدر السابق ٣٠) .
 ٢٩- غريبة : يريد طبع غريبة الحسين ، استخرجه جارية الموسيقى الحسين ابن الفواص ، وكانت تدعى غريبة . (نفسه : ٣٠) .

٣٠- حمدان : استخرجه سنان بن عتاد المغربي مستخرج طبع المزموم . (نفسه : ٣١) .
 ٣١- شرق : يريد طبع المشرقي الصغير : ومنهم من يجعله من فروع الذيل ، استخرجه زيد ابن المنتقد اليمنى . (نفسه : ٣١) .

٣٢- صيكة : يريد طبع الصيكة ، سمي باسم مستخرج عراقي العرب صيكة بن تميم المراقي .

٣٣- خامس الاصول هو طبع الغريبة المحررة ، وهو اصل بلا فرع .

٣٤- كه : تساوي بحساب الجمل خمسة وعشرين (———) : وهي عدة الطبوع اصولا وفروعا
 ٥+٢٠

كما ذكرها الناظم .

كقرب مخرج الحروف في الكلم
 عند الغناء وسواء مهمل
 مبتدل في ليلها وفي النهار
 طوائف^١ اختلفت في سيرها
 نظم لآل في ساوكر^٢ محكيه
 عراق عجم^٣ ثم عرب فاستهل
 حررها حجاز شرق دون ميين
 زور كد زم حجازا كابيره
 لرمها انقلابه الحسين ثم
 جمعها من حيث لاتدرون
 تعليمها يسوى كمال الشرف
 وان يكن من جملة الاصاغر
 رتبها فاحسن الترتيبا
 عذب غريب النظم والترصيع
 عن وجه تأثير الطبع في الطبع
 في مبدأ القول وفي التمام

٤٠- على وفاق ما اقتضى قرب النغم
 ٤١- وهو الذي اليوم عليه العمل
 ٤٢- وهو بفاس وهي أم الامصار
 ٤٣- قامت به بآلة أو غيرها
 ٤٤- وما أنا رتبها منظمه
 ٤٥- عشاق ذيل رملت لرصد ذيل
 ٤٦- مائة ان صكت غريبة الحسين
 ٤٧- فيحده الزيدان رصدا حاصره
 ٤٨- ان جنب المشرق لاصبهان ثم
 ٤٩- فهذه الخمسة والعشرين
 ٥٠- فكر بها محتفلا فليس في
 ٥١- يسمو بها المرء على الأكاير
 ٥٢- وادع لمن نظمها تقريبا
 ٥٣- في رجز مهذب بديع
 ٥٤- ولك أن تدعوه كشف القناع
 ٥٥- والحمد لله على الدوام
 من خط منقول من خط ناظمها(*) .

١- في « ح » الكلام .

٢- الموسيقى التي كانت تؤدي بالآلات كانت العامة تسميها « الآلة » تميزا لها عن الموسيقى التي تؤدي بدون آلات وهي السماع . (الموسيقى السماذ اندلسية ، لمحمد النفاي : ٧) .

٣- في « س » زوكد .

٤- ذهب الخرم بـ « في » في « ح » .

(*) غير وارد في « ح » .

مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

- ١ - الأصبهاني ، أبو الفرج .
الافانسي
بيروت ، دار الثقافة .
- ٢ - بروفنصال ، ليفي .
مؤرخو الشرفاء
ترجمة = عبدالقادر الخلاوي .
الرباط ، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ،
١٩٧٧ م .
- ٣ - البليشي ، أحمد بن المأمون .
الابتهاج بنور المراج
مصر ، ١٢١٩ هـ .
- ٤ - بنصيدة الله ، عبدالعزيز .
الموسوعة المغربية للاعلام البشرية والحضارية
نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، مطبعة
فضالة ، ٧٥-١٩٧٧ م .
- ٥ - الحائك التطواني ، محمد بن الحسين .
مجموعة
تحقيق = عبداللطيف بنمنصور .
الرباط ، مطبعة الريف ، ١٩٧٧ م .
- ٦ - ابن الحاج ، حمدون .
ديوان النواحي الغالبة في الامداح السلطانية
دراسة وتحقيق = أحمد المراقبي .
رسالة دبلوم الدراسات العليا قدمت لكلية الآداب
بفاس سنة ١٩٨٢ . (مضروب على الآلة الكاتبة) .
- ٧ - الحوات ، سليمان .
لمرة أنسي في التعريف بنفسه
مخطوط الخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم
١٢٦٤ (٥٢ - ٨٣) .
- ٨ - الخزانة الملكية (الحسنية) .
منشآت من نواحي المخطوطات
الرباط ، ١٢٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٩ - الزركلي ، خير الدين .
الاعلام
ط ٢ ، (بدون ذكر مكان الطبع ولاريخه)
- ١٠ - ابن سودة ، عبدالسلام .
دليل مؤرخ المغرب الأقصى
ط ٢ ، الدار البيضاء ، دار الكاتب ، ٦٠ - ١٩٦٥ م .
- ١١ - العلمي ، محمد بن الطيب .
الانيس المغرب فيمن لقينته من أدباء المغرب
ط . حجرية ، ١٣٠٥ هـ .
- ١٢ - العلوي ، السلطان سليمان .
عناية أولي الجند بذكر آل الفاسي ابن الجند
فاس ، المطبعة الجديدة ، ١٣١٧ هـ .
- ١٣ - الفاسي ، محمد .
الخزانة السلطانية وبعض نقائنها
مقال بمجلة « البحث العلمي » (المغربية) ، عدد ٧ ،
السنة ٢ ، ١٩٦٦ م (١١-٥) .
- الموسيقى السماة أندلسية
مقال بمجلة « تطوان » (المغربية) ، عدد ٧ ، ١٩٦٢ م
(٢٦-٧) .
- ١٤ - الفضيلي العلوي ، إدريس .
الدرر البهية والجواهر النبوية
ط حجرية ، فاس ، ١٣١٤ هـ .
- ١٥ - القادري ، محمد بن الطيب .
النقاط الدرر ومستفاد المواعظ والمبر
دراسة وتحقيق = د . هاشم العلوي .
رسالة دبلوم الدراسات العليا قدمت لكلية الآداب
بالرباط سنة ١٩٧٩ . (مضروب على الآلة الكاتبة) .
- ١٦ - الكتاني ، محمد بن جعفر .
سلوة الانفاس ومحاذنة الاكياس بمن أفر من المكاء
والصحاء بفاس ط . حجرية ، فاس ، ١٣١٦ هـ .
- ١٧ - مخلوف ، محمد .
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية
بيروت ، دار الكتاب العربي . (مسودة من ط ١ ،
١٣٤٩ هـ) .
- ١٨ - المتوني ، محمد .
لاريخ الموسيقى الأندلسية في المغرب
مقال بمجلة « التراث الشعبي » (العراقية) ، عدد
٦ ، السنة ١٠ ، ١٩٧٩ . (٢١-٦٤) .
- ١٩ - اليلوني ، محمد الصغير المراكشي
المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل
ط . حجرية ، فاس ، ١٣٢٤ هـ .